مجلة الإبداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(11) " / العدد رقم " (01) " – 2020 / الصفحة : 289-305

انعكاس التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الطور الثانوي على تحسين أداءهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية

The reflection of the social interaction between the secondary stage students on improving their performance during the physical and sports education class

د/حسيني عبد الرزاق[1] د/ مختاري ياسين[2]
[1] جامعة المسيلة abderrazak.hassini@univ-msila.dz
[2] جامعة الجزائر3 mokhtari.yacine@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2020/01/20 تاريخ القبول: 2020/04/10 تاريخ النشر: 2020/06/07

الملخص : يأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطاً مختلفة تتمثل في التعاون والتكيف والمنافسة والصراع ويكون عن طريق استخدام الإشارة، واللغة في المؤسسة التربوية أي المعلم والمتعلم . كما أن التقدم العلمي الملحوظ اليوم في مجال استراتيجيات التدريس الحديثة يشير بتغيرات كثيرة في المجال التربوي .فدرس التربية البدنية المسيار لتحقيق الأهداف في الوسط المدرسي بتنمية الجانب النفس حركي، الجانب الاجتماعي الوجداني والجانب المعرفي على اختلاف الفئة العمرية للتلاميذ، ومن خلال الدرس يتمكن التلميذ من التعلم و تحسين مستواه تحت إشراف الأستاذ التي يهيأ له الشروط الخاصة للتعلم حسب الأهداف المبرمجة . في ضوء كل ذلك برزت أهمية هذا البحث لإبراز دور العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ واحداثها للتفاعل الاجتماعي داخل الفوج التربوي في تحقيق التعلم و تحسين المستوى، و كذا إبراز الآثار الايجابية للقياس الاجتماعي في تكوين أفواج عمل في جو يسمح للتلميذ بالتفاعل الايجابي مع زملائه بغية التعلم.
الكلمات الدالة: التفاعل الاجتماعي - الطور الثانوي- حصة التربية البدنية والرياضية- أداء المتعلم.

Abstract : Social interaction takes various patterns, which are cooperation, adaptation, competition, and conflict, and it is through the use of reference and language in the educational institution, that is, the teacher and the learner. Also, the notable scientific progress today in the field of modern teaching strategies indicates many changes in the educational field. The study of physical education is the way to achieve goals in the school environment by developing the psychomotor side, the emotional social side and the cognitive aspect of the different age group of students.Through the lesson, the student can learn and improve his level under the supervision of the professor, who creates the special conditions for learning according to the programmed goals. In light of all of this, the importance of this research has emerged to highlight the role of social relations between students and their events for social interaction within the educational cohort in achieving learning and improving the level, as well as highlighting the positive effects of social measurement

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

in the formation of cohorts of work in an atmosphere that allows the student to interact positively with his colleagues in order to learn.

Key words: social interaction, secondary stage, physical and physical education class, learner performance.

مقدمة:

تسعى التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكات النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي ، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوّعة وثريَّة، ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ من حيث الناحية البدنية، الناحية المعرفية ومن الناحية الاجتماعية التي تهدف إلى التحكُّم في نزواته، تقبُّل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة، والتمتُّع بالرُّوح الرياضية وتقبُّل الهزيمة والفوز، كذلك إضفاء روح المسؤولية والمبادرة البنَّاءة والتَّعايش ضمن الجماعة، والمُساهمة الفعَّالة لبلوغ الهدف المنشود(خيرالدين عويس،1998، 98). ومن خلال درس التربية البدنية و الرياضية يتمكن التلميذ من التعلم و تحصيل المعارف و ما على الأستاذ إلا تسهيل تعليمه من أجل اكتساب التلميذ المعرفة من خلال وضع استراتيجية لتمكين التلميذ من التعلم، الذي بالرغم من اختلاف علماء النفس في كثير من التفصيلات لتعريفه إلا أنهم يتفقون على أن التعلم تغيير في السلوك(علي عمر منصوري، 102،1980).

وإذا ما أخذنا مقارنة بين المنهاج السابق الذي يعتمد على المقاربة بالأهداف، وبين هذا المنهاج الجديد، نجد أن الطريقة البيداغوجية المعتمدة في المقاربة بالأهداف هي طريقة التعميم النمطِيَّة، أي كل التلاميذ سواسية وفي قالب واحد، واعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة، وكذا اعتماد مسلك تعليمي واحد، أمَّا المُقاربة بالكفاءات فتعتمد على بيداغوجية الفروقات، أي مراعاة الفروقات الفردية والاعتماد عليها أثناء عملية التعلم، واعتبار درجة النُّضج متباينة لدى المتعلِّمين وكذلك تحديد مسالك تعلُميَّة.

فهذه المقاربة تستدعي العمل بالأفواج من أجل التعامل، التكافؤ، التضامن والتعاون،) ويجب تكوين أفواج عمل غير متكافئة العناصر، انطلاقا من الفحص الأوَّلي لعملية التعلُّم (التقييم التشخيصي) الذي يسمح لنا من معرفة مستويات التلاميذ المهارية والتصرفات العلائقية، إذ يساعد هذا التوزيع على تنمية مهارات التسيير والتنظيم الفردي والجماعي(وزارة التربية،30،1995).

1. إشكالية البحث:

كما هو معروف في مجال التربية البدنية و في بداية كل نشاط يخضع التلاميذ إلى تقويم تشخيصي بغية الوصول إلى معرفة مستوى التلاميذ في نشاط معين و تسطير برنامج للوصول إلى تحسين مستوى أداء التلاميذ مما يمكنه من القدرة على التعرف(المجال المعرفي): الأفعال المرتبطة بالمجال المعرفي فيما يلي: يسترجع، يتعرف على، يوضح، يصيغ، يقرر، يستنتج، يميز، يرسم، يشرح، ينظم، يفرض، يكتب، يستخرج، يلخص، يقارن، يحلل، يختار، يذكر القدرة على التصرف(المجال النفس حركي): من أمثلة هذا المجال: يرمي، يدفع، يصوب، يرقص، يجري، يركل، يتزن، يؤدي، يزحف، يسبح، يمرر، ينثني، يمشي القدرة على التكيف(المجال الاجتماعي العاطفي): أمثلة هذا المجال ما يلي: يهتف، يعترض، يناقش، يقدر، يتجنب، يشارك، يقبل، يمارس، يلعب، يصفق، يتابع، يوافق، يساعد، يندمج، يستجيب، يهتم، يصغي، يبدي (اياد عبد الكريم العزاوي،79،2005).

و كما هو متعامل به في مجال التربية البدنية يعتمد الأستاذ على تكوين أفواج عمل و ورشات للتلاميذ أين يتفاعل التلاميذ بينهم في نشاط معين و في وضعيات تعلمية قصد التعلم و تحسين مستوى الأداء في الجانب النفس حركي، المعرفي و الاجتماعي العاطفي (Vincent Lamotte, 2005,76)، مما يجعل الأستاذ يقوم بتقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل، فتارة يستعمل تقسيما حسب رغبة التلاميذ في التواجد مع زملائهم، و تارة يقسمهم حسب المستوى و المكتسبات القبلية، و في بحثنا حاولنا معرفة دور الأفواج المشكلة عن طريق القياس الاجتماعي أي تكوين أفواج عمل مبنية على علاقات اجتماعية جيدة فيها الاختيار و الاختيار المتبادل بعيدا عن النبذ و النبذ المتبادل أي تكوين أفواج عمل فيها جو من الطمأنينة و الشعور بالأمان مع الزميل أثناء العمل و تجنب التوترات و الصراعات بين تلاميذ لا يريدون التواجد مع بعض لسوء العلاقة بينهم و عدم الرغبة في التعامل معهم (خيرالدين عويس،1998، 112)و عليه كان تساؤلنا العام كالتالي:

ما مدى انعكاس التفاعل الاجتماعي على أداء تلاميذ الطور الثانوي في حصص التربية البدنية و الرياضية؟

التساؤلات الجزئية:

1- هل التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الطور الثانوي في أفواج العمل الذي يعتمد على اختيار الأستاذ يساعد على تحسين أدائهم في حصة التربية البدنية و الرياضية؟

2- هل التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الطور الثانوي في أفواج العمل الذي يعتمد على القياس الاجتماعي يساعد على تحسين أدائهم في حصة التربية البدنية و الرياضية؟

2. الفرضية الرئيسة:

للتفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الطور الثانوي انعكاس كبير على أدائهم في حصة التربية البدنية و الرياضية.

الفرضيات الجزئية:

1- التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الطور الثانوي في أفواج العمل الذي يعتمد على اختيار الأستاذ يساعد على تحسين أدائهم في حصة التربية البدنية و الرياضية و لكن لا يكف.

2- التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الطور الثانوي في أفواج العمل الذي يعتمد على القياس الاجتماعي يساعد كثيرا على تحسين أدائهم في حصة التربية البدنية و الرياضية.

3. أهداف البحث:

1- يسهل التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق اشباع حاجاتهم ورغباتهم .

2- توضيح الدور الفعال للقياس الاجتماعي في تنظيم أفواج العمل و ما يقدمه من ايجابيات في تحسين السلوك و التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ أثناء التعامل و العمل.

3- توجيه نظر الأساتذة عموما لدور العلاقات الاجتماعية في تعليمهم و الوصول بالتلميذ لأكبر قدر من التعلم و تحسين مستواه.

4- يساعد التفاعل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية للتلاميذ وتطوير الخصائص المشتركة بينهم

المصطلحات الواردة في البحث:

التفاعل الاجتماعي :

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشارا في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء ، وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول كيفية تفاعل الفرد في البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات ، وهو الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي

(محمد النوبي محمد علي ، 2010، ص 43).

وهو سلوك ظاهر لأنه يحوي التعبير اللفظي والحركات والايماءات . وهو سلوك باطن لأنه يتضمن العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والتذكر والتخيل وجميع العمليات النفسية الأخرى (محمد النوبي محمد علي ، 2010 ، ص 44).

ويعرف بأنه : عملية مشاركة بين الأفراد من خلال مواقف الحياة اليومية ، تفيد في اقامة علاقات مع الاخرين في محيط المجال النفسي (عبد الله محمد وعادل ، 2003، ص19).

1.4 المراهقة : المراهقة من أهم مراحل النمو الحساسة التي يفاجئ فيها الفرد المراهق بتغيرات عضوية و نفسية سريعة، تجعله شديد الميل إلى التمرد و الطغيان و العنف و الاندفاع، لذا تسمى هذه المرحلة أحيانا بالمرحلة السلبية خاصة من الناحية النفسية.

2.4 التقويم: إن التقويم التربوي والنفسي يمكن تعريفه بأنه "عملية إصدارتكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير أو المستويات لتقدير هذه القيمة كما يشمل معنى التحسن أو التعديل أو التطور الذي يعتمد على هذه الأحكام.

3.4 حصة التربية البدنية و الرياضية:

تمثل حصة التربية البدنية الجزء الأهم من مجموعة أجزاء البرنامج المدرسي للتربية البدنية ومن خلاله تقدم كافة الخبرات والمواد التعليمية والتربوية التي تحقق أهداف المنهج ، وعلى ذلك يفترض أن يستفيد منه كل تلاميذ المدرسة مرة أسبوعياً على الأقل ، كما أنه يجب على معلم التربية البدنية مراعاة كافة الاعتبارات المتعلقة بطرق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم حتى يمكن تحقيق تلك الأهداف بصورة سليمة .

4.4 القياس الاجتماعي:

القياس الاجتماعي أداة لتقدير التجاذب و التنافر داخل جماعة معينة و هو يشمل عادة كل أعضاء الجماعة، فيطلب منهم أن يختاروا على انفراد عددا من الأشخاص الآخرين في الجماعة الذين يود أن يشاركهم في نشاط معين، و عددا من الأشخاص الذين لا يود أن يشاركهم في هذا النشاط.

5.4 الأداء :

هو عنصر في العملية التربوية، يتضمن حصيلة المعارف والسلوكات والمهارات التي تؤهل التلميذ للقدرة على التعرف(المجال المعرفي)، القدرة على التصرف(المجال النفس حركي)، و القدرة على التكيف (المجال الوجداني)

5-الدراسات السابقة والمشابهة :

1الدراسة الأولى : هي مذكرة لنيل شهادة الماستر للطالب خبيزي بلال تحت عنوان : "بعض السلوكات القيادية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي " وتطرق الطالب الى العلاقة بين السلوك الديمقراطي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومبدأ التعاون بين التلاميذ وكذلك العلاقة بين السلوك الديمقراطي للأستاذ ومبدأ الاتصال لدى التلاميذ ثم علاقة السلوك القيادي بمبدأ الاهتمام بالأخرين لدى التلاميذ وخلصت نتائجه الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين النمط القيادي وعمليات التفاعل الاجتماعي وتحقق الفرضيات .

2.الدراسة الثانية : مذكرة ماجستير من اعداد الطالب بن جدو بعيط ، سنة 2003 بجامعة الجزائر تحت عنوان : " الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي " وهدفت الدراسة الى : التركيز على الممارسة الرياضية في أوقات الفراغ أسلوب جديد من أساليب التربية الحديثة ، وكذلك دور الممارسة الرياضية في وقت الفراغ في تنمية الجانب الاجتماعي وبعدها أهمية الممارسة الرياضية في وقت الفراغ في انشاء جيل صالح وكذلك التعرف على حجم الممارسة في وقت الفراغ وأنواع الأنشطة الرياضية التي يمارسها التلاميذ ومن النتائج المتحصل عليها ما يلي :

- التلاميذ الأكثر ممارسة بشتى أنواعها أكثر اندماجا من التلاميذ أقل ممارسة
- للألعاب الرياضية الجماعية دور في اثراء العلاقات الاجتماعية أكثر من الألعاب الفردية
- يعتبر تأثير أستاذ التربية البدنية والرياضية والوالدين من العوامل التي تشجع التلاميذ ممارسة الأنشطة الرياضية وقت الفراغ .

3 - الدراسة الثالثة: دراسة رمضان بن جعفر ، دور الانشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية فئة العمر (18-20)سنة دراسة ميدانية بثانوية احمد زبانة بالخروبة الجزائر العاصمة.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية مختلف أشكال التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ المتمدرسين ذوي الفئة العمرية (18-20 سنة) أثناء حصة التربية البدنية الرياضية بثانوية أحمد زبانة بالجزائر العاصمة ، و كذا إيضاح أهمية الأنشطة البدنية والرياضية وما تكتسبه من أبعاد تربوية وخلقية ، و أهميتها في تكوين ملامح

الشخصية للتلميذ المراهق و تنمية الجانب النفسي والاجتماعي والعاطفي لديهم و كذا تنمية روح التعاون فيما بين التلاميذ و تحسين العلاقات الاجتماعية و إحساسهم بالمسؤولية تجاه الفريق الرياضي التربوي ...الخ. و لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وبلغ المجتمع الأصلي لهذه الدراسة 240 تلميذ وتلميذة ،وكان حجم العينة المأخوذة 25% أي ما يعادل60 تلميذا و تلميذة. واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة للدراسة الميدانية و استخدم للمعالجة الإحصائية النسبة المئوية و اختبار(كا2) أي . ($\chi 2$)وأشارت هذه الدراسة إلى أن معظم طلبة القسم النهائي يحبون ويفضلون الرياضة وبأنها تمثل لهم حيزًا واسعًا للترفيه عن النفس و يمتازون بنفسية جيدة جدا ويتصفون بالهدوء والحيوية وعدم الخوف و يشعرون أثناء الممارسة الرياضية بارتياح نفسي اجتماعي وهم يتمتعون بعلاقات جيدة وسلوك حسن.

4- الدراسة الرابعة : دراسة جريوة سهيل أحمد ، أطروحة دكتوراه بعنوان : دور الألعاب الحركية في التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الطور التحضيري (الفئة العمرية 5-6 سنوات)سنة 2008 بجامعة الجزائر 03 ، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي على مجتمع بحث من أطفال الروضة ، حيث شملت عينة البحث 40 طفلا 24 ذكور و16 اناث وكان الاختيار بصورة عمدية وقد تم تقسيم العينة الى مجموعتين ضابطة وتجريبية واستعما مقياس التفاعل الاجتماعي وتوصل الى مجموعة من النتائج أهمها:

- الالعاب الحركية تلعب دورا ايجابيا في تنمية التفاعل الاجتماعي وتعد من أهم العناصر في تنميته وتطويره .
- الالعاب الحركية لها دور ايجابي في تنمية التفاعل الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة.

الجانب التطبيقي :

منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

5. منهجية البحث والإجراءات الميدانية

الدراسة الاستطلاعية :

هي العملية و الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث بدراستها، و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها، و إخضاعها للبحث

العلمي، وهي تهدف الى الكشف عن حلقات غامضة أو مفقودة في تسلسل التفكير الإنساني، مما يساعد على التحليل والتفسير العلمي للظاهرة .

و في بحثنا هذا قمنا بمعاينة الميدان الذي تنصب فيه الدراسة الميدانية، و بعد معاينة الميدان و التحدث مع الأساتذة وقع اختيارنا على ستة ثانويات من أصل 42 ثانوية من ثانويات و لاية بومرداس .

1.5 منهج البحث:

المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي هو أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية كما يعد منهج البحث الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب والأثر، فهو يتيح للباحث أن يغير عن قصد و على نحو منتظم متغيرا معينا، ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة محل الدراسة المتغير التابع (فاطمة عوض صابر،ص81، 2002) و عليه فاستخدم الباحث هذا المنهج لملائمة و طبيعة الدراسة، و هذا بتصميم أفواج تربوية ضابطة، و أخرى تجريبية و كان تكوين أفواج العمل في الفوج التربوي هو العنصر المتدخل فيه، ففي العينة الضابطة تركنا للأستاذ الحرية في اختيار أفواج العمل، أما في العينة التجريبية فقد قمنا باستخدام الاختبار السوسيومتري لتكوين أفواج العمل تبعا لرغبة التلميذ في تواجده مع الأفراد الذين يتفاعل اجتماعيا معهم إيجابا، و البرنامج هو نفسه الذي يطبقه الأستاذ على العينتين .

2/5. المجال المكاني:

لقد كان ميدان دراستنا التطبيقية في ستة ثانويات من ثانوية ولاية بومرداس و هي: ثانوية بوكابوس أحمد (شعبة العامر)، ثانوية بويري بوعلام (يسر)، الثانوية الجديدة (زموري)، ثانوية الخليفة (بومرداس)، ثانوية كنتور سعيد (برج منايل)، ثانوية كريم بلقاسم (يسر).

3/5. المجال الزماني: لقد تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من شهر جانفى 2018 إلى شهر أفريل 2019.

المجال البشري: تم تحديد مجتمع البحث من تلاميذ الطور الثانوي في ثانويات و لاية بومرداس.

عينة الدراسة: طريقة اختيار العينة: يقول عمار بوحوش: "عينة البحث هي المعلومات عدد الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي لموضوع الدراسة بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا لصفات هذا المجتمع. (عمار بوحوش ومحمد الدينبات ، 2001 ،ص 99) اعتمدنا في اختيار أفراد هذه العينة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة ذلك لأنها الأنسب لموضوع الدراسة حيث قمنا باختيار التلاميذ دون الأخذ بعين الاعتبار لعامل الجنس، السن، و تضمنت العينة التلاميذ الممارسين للتربية البدنية و الرياضية و هي عينة يتم اختيارها بأسلوب عشوائي حيث اخترنا ستة (6) ثانويات من أصل 42 ثانوية (مجتمع البحث) و في كل ثانوية اخترنا قسمين من نفس المستوى، فالفوج التربوي الأول يعتبر عينة ضابطة و الفوج التربوي الثاني يعتبر عينة تجريبية، و هي موزعة في الجدول التالي:

الرقم	الثانوية	العينة	الجنس		العدد الإجمالي
01	ثانوية بوكابوس أحمد	الضابطة	ذكور	10	28
			إناث	18	
		التجريبية	ذكور	16	30
			إناث	14	
02	ثانوية بويري بوعلام	الضابطة	ذكور	17	36
			إناث	19	
		التجريبية	ذكور	17	35
			إناث	18	
03	الثانوية الجديدة زموري	الضابطة	ذكور	12	37
			إناث	25	
		التجريبية	ذكور	14	36
			إناث	22	
04	ثانوية محمد العيد الخليفة	الضابطة	ذكور	13	24
			إناث	11	
		التجريبية	ذكور	12	27
			إناث	15	
05	ثانوية كتتور سعيد	الضابطة	ذكور	10	31
			إناث	21	
		التجريبية	ذكور	10	30
			إناث	20	
06	ثانوية كريم بلقاسم	الضابطة	ذكور	14	35
			إناث	21	
		التجريبية	ذكور	07	39
			إناث	32	

6. أدوات البحث:

1.6 شبكة التقويم:

نظرا لأهمية التقويم في بحثنا هذا لدراسة مدى تقدم التلاميذ في تعليماتهم فقد قمنا بتصميم شبكات للتقويم في أربعة نشاطات وهي دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة، كرة اليد موزعة على الثانويات الستة، و ما على الأستاذ إلا اختيار النشاط و تطبيق الوحدة التعلمية المكونة من ستة إلى سبعة حصص، و كانت كالتالي:

أ- شبكة التقويم في نشاط دفع الجلة:

ب- شبكة التقويم في نشاط القفز الطويل:

ج- شبكة التقويم في نشاط السرعة:

د- شبكة التقويم في نشاط كرة اليد:

2.6- الاختبار السوسيومتري:

الاختبار السوسيومتري أداة لتقدير التجاذب و التنافر داخل جماعة معينة و هو يشمل عادة كل أعضاء الجماعة، فيطلب منهم أن يختاروا على انفراد عددا من الأشخاص الآخرين في الجماعة الذين يود أن يشاركهم في نشاط معين، و عددا من الأشخاص الذين لا يود أن يشاركهم في هذا النشاط(كامل لويس ملايكة،123،1970).

أ. المصفوفة السوسيومترية : هي عبارة عن جدول يتم فيه تفريغ الاختيارات المسجلة من طرف التلاميذ حتى يسهل تحليلها.

ب. الخريطة السوسيومترية (السوسيوغرام):

الرسم الاجتماعي أو الخريطة السوسيومترية هو التمثيل البياني للعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص داخل جماعة إنسانية و هناك نوعين من الخرائط السوسيومترية:

1- الخريطة السوسيومترية للعلاقات المتبادلة.

1-1- الخريطة السوسيومترية للعلاقات الغير متبادلة أي فردية (كامل لويس ملايكة،154،1970).

7. المعالجة الإحصائية: إن الوسيلة الإحصائية في مجال التربية البدنية و الرياضية و علم النفس التربوي يرتبط ارتباطا وثيقا بالعمل و البحث المطلوب و تعتبر الوسائل الإحصائية جانب مهم و مكمل للبحث(نزار طالب،53،1973).

و في هذه الدراسة و بما أننا استخدمنا مجموعة واحدة من الأفراد في كل ثانوية مختارة في العينة، و بما أننا بصدد قياس و تقدير تقدم مجموعة من الأفراد نتيجة برنامج للتدريس، و

هذا بإجراء قياس قبلي و بعدي، ثم نحسب متوسط القياس القبلي و متوسط القياس البعدي، ثم نختبر دلالة الفرق بين المتوسطين، و عليه فقد استخدمنا في بحثنا **اختبار (T)** وبالضبط اختبار دلالة الفروق بين عينتين صغيرتين مترابطتين(متساوية العدد)،فطبقنا هذا الاختبار على العينة الضابطة لنعرف مدى انعكاس التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ على أدائهم بعد القياس البعدي، و نفس الاختبار على العينة التجريبية التي تدخلنا في تشكيل أفواج العمل من خلال القياس الاجتماعي لمعرفة مدى انعكاس التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ على أدائهم.

8. عرض نتائج البحث:

1.8 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الجدول أ: يبين دلالة الفروق بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي لتشكيلات الأستاذ لكل الثانويات

الرقم	الثانوية	العينة	عدد الأفواج فيها	عدد الأفواج التي لا يوجد فيها فروق	العدد الإجمالي للأفواج
01	ثانوية بوكابوس أحمد	الضابطة	00	05	05
02	ثانوية بويري بوعلام	الضابطة	01	05	06
03	الثانوية الجديدة زموري	الضابطة	00	06	06
04	ثانوية محمد العيد الخليفة	الضابطة	00	04	04
05	ثانوية بويري بوعلام	الضابطة	06	00	06
06	ثانوية كريم بلقاسم	الضابطة	05	00	05
			12	20	32

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي والتقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الأستاذ بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 12 فوج عمل فقط من أصل 32 فوج عمل مشكل من طرف الأستاذ أي بنسبة 37.5% في ستة أفواج تربوية بستة ثانويات، قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم في النتائج المحصل عليها و تمكن

التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي والتحصيلي، ومقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الأستاذ نجد أن هناك تقدم طفيف في تحسين النتائج و هو من دون المتوسط ، و بناءا على ما سبق يمكننا القول بأن التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ في أفواج العمل المبنية على اختيار الأستاذ يساعد على تحسين أداء التلاميذ في حصة ت.ب.ر بالنظر إلى التقدم الطفيف لبعض الأفواج في النتائج و في المستوى ، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

2.7 مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الجدول ب: يبين دلالة الفروق بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي لتشكيلات الباحث

الرقم	الثانوية	العينة	عدد الأفواج فيها	عدد الأفواج التي لا يوجد فيها فروق	العدد الإجمالي للأفواج
01	ثانوية بوكابوس أحمد	التجريبية	04	02	06
02	ثانوية بويري بوعلام	التجريبية	05	01	06
03	الثانوية الجديدة زموري	التجريبية	05	01	06
04	ثانوية محمد العيد الخليفة	التجريبية	04	01	05
05	ثانوية بويري بوعلام	التجريبية	05	01	06
06	ثانوية كريم بلقاسم	التجريبية	06	00	06
			29	06	35

يتضح من خلال الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الباحث (دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة و كرة اليد) بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 29 فوج عمل من أصل 35 فوج عمل مشكل من طرف الباحث أي بنسبة 82.85% في ستة أفواج تربوية بستة ثانويات قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم الملحوظ في النتائج المحصل عليها وتمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي و التحصيلي، ماعدا ستة أفواج من أصل 35 فوج لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في النتائج بنسبة 17.15% فقط ومقارنة بالعدد الإجمالي

للأفواج المشكلة من طرف الباحث نجد أنها نسبة ضئيلة مما يدل على التوزيع الجيد التلاميذ في أفواج عملهم مما أثر إيجابا على تحسين نتائجهم، وبناء على ما سبق يمكننا القول بان التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ في أفواج العمل المبنية على القياس الاجتماعي يساعد كثيرا على تحسين أداء التلاميذ في حصة ت.ب.ر بالنظر إلى التقدم الملحوظ لمعظم الأفواج في النتائج و في المستوى، مما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

مناقشة و خلاصة:

يتضح من خلال النتائج المشار إليها في الجدول (أ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الأستاذ (دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة و كرة اليد) بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 12 فوج عمل فقط من أصل 32 فوج عمل مشكل من طرف الأستاذ أي بنسبة 37.5% في ستة أفواج تربوية بستة ثانويات، قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم في النتائج المحصل عليها و تمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي و التحصيلي، و مقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الأستاذ نجد أن هناك تقدم طفيف في تحسين النتائج مما يدل على سوء توزيع التلاميذ في أفواج عملهم مما أثر سلبا على تحسين نتائجهم.

و بالرجوع إلى تركيبة الأفواج و دراسة علاقة التفاعل الاجتماعي الموجودة بين التلاميذ في الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، نلاحظ أن أغلب الأفواج كانت العلاقات فيها تتراوح بين النبذ، النبذ المتبادل، سلاسل النبذ، التجاهل، الاختيار المتبادل في مثلثات أو مربعات مغلقة، مما أدى إلى عدم التفاعل الايجابي بين التلاميذ و عدم الرغبة في التعامل مع الآخر مما يؤدي إلى صراعات و مواجهات بين أعضاء الفوج، مما يؤدي إلى تصدع الجماعة و تفككها و هذا ما يؤثر على وتيرة العمل و التمكن من تحسين المستوى.

و ما نلاحظه في أغلبية الأفواج التي لمسنا فيها تحسن في النتائج و التقدم في المستوى، وجود علاقات اجتماعية تطغى عليها صفة الاختيار و الاختيار المتبادل و نقص في النبذ، وعموما كانت العلاقات جيدة و موزعة على عدة أفراد مما يسهم في التعاون بين التلاميذ وإحداث ديناميكية في العمل، مما يدل على أن للعلاقات الاجتماعية المتوازنة دور كبير في التعلم نظرا لما توفره للتلميذ من مناخ جيد للتفاعل و الرغبة في التعلم، و هذا بالتعاون والتآزر والنقد

وتقبله والحفاظ على الجماعة و تماسكها، على عكس العلاقات الاجتماعية المبنية على النبذ والتجاهل و الإقصاء، التي تؤدي عادة إلى تصدع البناء السوسيومتري لظهور الصراعات، الفرقة و عدم التفاهم و بالتالي عدم الرغبة في التعامل مع الاخر مما يؤثر على العمل و التعلم.

و نتفق مع رأي "باندورا" الذي يؤكد على أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي، و أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين و مشاعرهم و تصرفاتهم و سلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة و التقليد (محي الدين مختار،76،1985). و بناءا على ما سبق يمكننا القول بان تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية من طرف الأستاذ حسب الفروقات الفردية بين التلاميذ يساعد على التعلم بالنظر إلى التقدم الطفيف لبعض الأفواج في النتائج و في المستوى و لكن لا يكف بالنظر إلى أهداف المادة و التطلع إلى تحقيق تعلم أكثر للتلاميذ.

يتضح من خلال النتائج في الجدول (ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التقويم التشخيصي و التقويم التحصيلي في النشاطات المقترحة من طرف الباحث (دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة و كرة اليد) بالنسبة لأغلبية الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، فنجد 29 فوج عمل من أصل 35 فوج عمل مشكل من طرف الباحث أي بنسبة 82.85% في ستة أفواج تربوية بستة ثانويات قد تحصلت على نتائج فيها فروق ذات دلالة إحصائية، مما يبين التقدم الملحوظ في النتائج المحصل عليها و تمكن التلاميذ من إحداث فارق في النتائج بين التقويم التشخيصي و التحصيلي، عدا ستة أفواج من أصل 35 فوج لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في النتائج بنسبة 17.15% فقط ومقارنة بالعدد الإجمالي للأفواج المشكلة من طرف الباحث نجد أنها نسبة ضئيلة مما يدل على التوزيع الجيد التلاميذ في أفواج عملهم مما أثر إيجابا على تحسين نتائجهم. وبالرجوع إلى تركيبة الأفواج و دراسة العلاقات الاجتماعية الموجودة بين التلاميذ في الأفواج المشكلة من طرف الأستاذ، نلاحظ أن أغلب الأفواج كانت تفاعلاتهم الاجتماعية فيها تتراوح بين الاختيار، الاختيار المتبادل، سلاسل الاختيار، الاختيار المتبادل في مثلثات أو مربعات غير مغلقة، مما أدى إلى التفاعل الايجابي بين التلاميذ و الرغبة في التعامل مع الآخر مما يؤدي إلى تجنب الصراعات والمواجهات بين أعضاء الفوج، مما يؤدي إلى تماسك الجماعة و ثباتها و هذا ما أثر إيجابا على وتيرة العمل و التمكن من تحسين المستوى.

و ما نلاحظه في الأفواج التي لمسنا فيها تحسن في النتائج و التقدم في المستوى، وجود علاقات اجتماعية وتفاعل اجتماعي يطغى عليه صفة الاختيار و الاختيار المتبادل و نقص في النبذ، و عموما كانت العلاقات جيدة و موزعة على عدة أفراد مما يساهم في التعاون بين التلاميذ وإحداث ديناميكية في العمل، مما يدل على أن للتفاعل الاجتماعي دور كبير في التعلم نظرا لما يوفره للتلميذ من مناخ جيد للتفاعل و الرغبة في التعلم، و هذا بالتعاون و التآزر و النقد و تقبله و الحفاظ على الجماعة وتماسكها، على عكس العلاقات الاجتماعية المبنية على النبذ و التجاهل و الإقصاء، التي تؤدي عادة إلى تصدع البناء السوسيومتري لظهور الصراعات، الفرقة و عدم التفاهم وبالتالي عدم الرغبة في التعامل مع الآخر مما يؤثر على العمل و التعلم، و نتفق مع رأي "باندورا" الذي يؤكد على أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي، وأن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين و مشاعرهم و تصرفاتهم و سلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد(محي الدين مختار ص 76،1985). والعلاقة الاجتماعية بمعناها الدقيق هي أي اتصال أو تفاعل اجتماعي يقع بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز اجتماعية متساوية أو متباينة من ناحية المستوى(إحسان محمد الحسن 2005، ص 97) و بناء على ما سبق يمكننا القول بان الاعتماد على القياس الاجتماعي في تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التربية البدنية و الرياضية يساعد كثيرا على التعلم و تحسين المستوى بالنظر إلى التقدم الملحوظ لمعظم الأفواج في النتائج و في المستوى و هو المطلوب بالنظر إلى أهداف المادة و التطلع إلى تحقيق تعلم أكثر للتلاميذ.

من خلال ما تقدمنا به في الجانب التطبيقي لبحثنا هذا، من توظيف للاختبار السوسيومتري، و شبكات التقويم للإجابة على تساؤلنا المطروحة في الإشكالية، كانت نتائج بحثنا كما يلي:

1- التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الطور الثانوي في أفواج العمل المبنية على اختيار الأستاذ يساعد على تحسين أدائهم في حصة التربية البدنية و الرياضية و لكن لا يكف.

2- التفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الطور الثانوي في أفواج العمل المبنية على القياس الاجتماعي يساعد كثيرا على تحسين أدائهم في حصة التربية البدنية و الرياضية. و بناء على هذه النتائج يمكننا القول أن للتفاعل الاجتماعي بين تلاميذ الطور الثانوي انعكاس كبير على أدائهم في حصة التربية البدنية و الرياضية.

الاقتراحات:

بناء على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في حدود البحث نقترح ما يلي:

1. التركيز على أهمية التفاعل الاجتماعي داخل الفوج التربوي أثناء التخطيط للوحدة التعلميّة، كونه ييسر تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق اشباع الحاجات والغرائز للتلاميذ.

2. على أساتذة التربية البدنية و الرياضية، الاستعانة بالاختبار السوسيومتري قبل البدء في الوحدة التعلمية، و من الضروري توظيف نتائجه للوصول بالتلميذ إلى تحقيق الكفاءات المقصودة.

3. يجب الدمج ما بين اختيارات التلاميذ المستخلصة من الاختبار السوسيومتري، و المستويات المختلفة للتلاميذ، من أجل تفادي ظهور التشنجات والاضطرابات و الصراعات و حالات من السيطرة لبعض التلاميذ، و احتكار العمل وعزل البعض داخل أفواج العمل أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية التي تنعكس على الديناميكية داخل الفوج و بالتالي رفع المردود لدى التلميذ.

4- يجب العمل بمقياس التفاعل الاجتماعي لأنه يساعد على التنشئة الاجتماعية للتلاميذ وغرس الخصائص المشتركة بينهم.

المراجع والمصادر:

- كامل لويس ملايكة.(1970). سيكولوجية الجماعة والقيادة. مصر: مكتبة النهضة المصرية.

- محي الدين مختار.(1985).محاضرات في علم النفس الاجتماعي: ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

- خبيزي بلال(2015) "بعض السلوكات القيادية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر2015 جامعة المسيلة .

- محمد النوبي محمد علي (2010) ، مقياس التفاعل الاجتماعي، ط1 :دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان .

- جوادي خالد (2003) " العلاقات الاجتماعية داخل حصة التربية البدنية و الرياضية رسالة ماجستير . معهد التربية البدنية والرياضية دالي ابراهيم . الجزائر.

- بن جدو بعيط .(2003) " الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي ": مذكرة ماجستير بجامعة الجزائر.
- فاطمة عوض صابر.(2002). أسس و مبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة و مطبعة الإشعاع.
- فؤاد البهي السيد(2011) .علم النفس الاحصائي قياس العقل البشري. ط3:دار الفكر العربي . القاهرة .
- عبد الله محمد وعادل : مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل ، دار الرشاد ، القاهرة سنة 2003.
عمار بوحوش ومحمد الذنيبات (2001). ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر .
- علي عمر منصوري.(1980).الرياضة للجميع ط1.مصر: المنشأة الشعبية للنشر.
- خير الدين علي عويس (1998). علم الاجتماع الرياضي. ط1.القاهرة:دار الفكر العربي.
- وزارة التربية الوطنية.2006. المناهج و الوثائق المرفقة للسنة الثانية ثانوي. الجزائر: مطبعة الديوان الوطني للتعليم.
- اياد عبد الكريم العزاوي.2005.علم النفس الرياضي. ط 1.عمان: الوراق للنشر و التوزيع.
- إحسان محمد الحسن (2005) .علم الاجتماع الرياضي ط1 بغداد : دار وائل للنشر .
- نزار طالب و محمود سمراني(1973).طرق الاحصاء في التربية البدنية، لبنان: منشورات مكتبة الهلال.
- رمضان بن جعفر، دور الانشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية فئة العمر (18-20)سنة دراسة ميدانية بثانوية احمد زبانة بالخروبة الجزائر العاصمة، مجلة الإبداع الرياضي، م 7، ع 1، جامعة المسيلة 2016.
- Patrick SENERS.(2002).leçon d'EPS. Paris : éditions Vigot.
- Vincent Lamotte.(2005). Lexique de l enseignement de l'EPS. Paris :Edition PUF.